

انتقادات حادة للحكومة اليونانية بعد عرض سري سعودي بشأن مونديال 2030.. ما القصة؟

انتقادات حادة تلقاها الحزب الحاكم في اليونان، من أحزاب المعارضة بعد صدور تقرير هذا الأسبوع، جاء فيه أن المملكة العربية السعودية تقدمت "بعرض مالي سرّي" لليونان ومصر، في حال قبلتا تقديم ملف مشترك معها من أجل استضافة كأس العالم لكرة القدم 2030.

وذكر التقرير الذي نشره موقع "[بوليتيكو](#)"، الأربعاء، وترجمه "[الخليج الجديد](#)"، أن السعودية عرضت على البلدين، تحمل تكاليف بناء الملاعب كرة القدم المخصصة للمنافسات الرياضية في حال قبلتا عرض الملف المشترك.

ودعا الحزب المعارض اليوناني الأساسي "سيريزا" (ائتلاف اليسار الراديكالي) الحزب الحاكم "الديمقراطية الجديدة" إلى كشف تفاصيل الاتصالات الشخصية بين رئيس الوزراء اليوناني "كيرياكوس ميتسوتاكيس" وولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان".

وقال "سيريزا" في بيان، إنه في ضوء فضيحة "قطر جيت" التي هزت البرلمان الأوروبي، هناك "ضرورة أكبر لتقديم توضيحات حول هذه المسألة"، مضيفاً قوله: "نريد معرفة سبب منح اليونان الاسم التجاري القوي، لدولة أوروبية مرادفة للحرية والديمقراطية للسعودية".

وكان موقع "بوليتيكو" كشف أن الدولة الغنية بالنفط عرضت "تأمين تكاليف البنية التحتية لليونان ومصر كاملاً، للمساعدة في استضافة الحدث الرياضي الضخم في البلدان الثلاثة، لكنها في المقابل ستستضيف ثلاثة أرباع مباريات البطولة".

وأشار التقرير إلى أن العرض الذي تقدر كلفته بمليارات اليوروهات (خصوصاً لناحية تكاليف البناء) تمت مناقشته سراً خلال محادثة بين "بن سلمان" و"ميتسوتاكييس" في صيف 2022.

من جهتها نفت اليونان ما جاء في تقرير "بوليتيكو"، لكنها لم تنف الاتصالات بين الأطراف الثلاثة.

وقال نائب وزير الرياضة "ليفتيريس أفجيناكيس"، في تغريدة على "تويتر" الأربعاء: "تقرير بوليتيكو حول شراء السعودية اليونان من أجل استضافة كأس العالم 2030 مليء بالمعلومات غير الدقيقة.. الاتصالات جارية بين البلدين ومصر، لكنها لا تزال في المراحل الأولى من استكشاف احتمالات تقديم عرض".

بينما قال مسؤول يوناني آخر من وزارة الرياضة، إن "المعلومات غير الدقيقة" التي تحدث عنها نائب وزير الرياضة، تختصر في مسألة أن "بن سلمان" اقترح على رئيس الوزراء اليوناني، أن السعودية ستتحمل الأعباء المادية لاستضافة الحدث الرياضي.

ولم يحدد تقرير "بوليتيكو" ما إذا كانت اليونان قد حسمت أمرها لقبول "العرض السعودي"، ولكنه يشير إلى أن البلدان الثلاثة تعمل على تقديم ملف مشترك لاستضافة كأس العالم 2030، الأمر الذي أدى إلى تعرض اليونان لانتقادات كبيرة.

ويقول التقرير إنه يصعب على الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" أن يقبل تنظيم كأس عالم ثانٍ في الشرق الأوسط خلال 8 سنوات (بعد مونديال قطر 2022)، ومن هناك تأتي "فضائل العرض الذي تقوده السعودية، حيث سيتم تنظيم الكأس في ثلاث قارات مختلفة".

وكان ائتلاف اليسار الراديكالي اليوناني سوّق، عندما كان يحكم البلاد، لفكرة تنظيم كأس عالم مع دول في البلقان، من أجل دعم الاستقرار في المنطقة، ويتساءل الحزب في البيان عن "الغرض والقيم والهدف من محاولة استضافة كأس العالم بالاشتراك مع السعودية".

من جهته، رفض الحزب الاشتراكي المعارض "باسوك" تقديم ملف مشترك، بحسب ما أعلنه مسؤول كبير في الحزب سابقاً.

وقال مسؤول (لم يكشف عن اسمه) لـ"بوليتيكو": "لا يمكن تنظيم أحداث مثل بطولة العالم لكرة القدم، والألعاب الأولمبية، إلا مع البلدان التي نتشارك معها مجموعة قيم مشتركة، ولدينا فهم مشترك

لديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون".

في هذا الصدد ندد حزب "MeRA25" اليساري الصغير في بيان: "ليس من الممكن أننا لم نتعلم شيئاً من الماضي".

وأضاف: "كيف نناقش المشاركة مع بلد قتلت مواطنها جمال خاشقجي، ويعامل النساء والمثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسياً بوحشية ويسئون معاملة العمال المهاجرين".

يشار إلى أنه في 29 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، كشف وزير السياحة السعودي "أحمد الخطيب"، أن المملكة تدرس تقديم عرض مشترك مع مصر واليونان؛ لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2030.

في حال إقامة البطولة بالفعل هناك ستكون المرة الأولى التي تستضيف البطولة 3 دول من 3 قارات مختلفة، هي آسيا وأوروبا وأفريقيا.

والثلاثاء، قدمت دول الأرجنتين وتشيلي وباراجواي وأوروغواي، عرضاً رسمياً مشتركاً لاستضافة المونديال عام 2030، داعية لعودة البطولة إلى "حيث ولدت كرة القدم" بعد 100 عام من إقامة أول بطولة لكأس العالم في أوروغواي.

وهذا أول ترشيح رسمي لاستضافة البطولة، حيث تجمع مسؤولو الدول الأربع في مقر الاتحاد الأرجنتيني بحضور "إليخاندرو دومينجيز" رئيس اتحاد أمريكا الجنوبية (الكونميبول)، الذي قال إنه يأمل أن يظهر الاتحاد الدولي (الفيفا) "لفتة نبيلة" تجاه المنطقة والسماح لها بتنظيم البطولة.

وسيتنافس العرض الأمريكي الجنوبي مع إسبانيا والبرتغال اللتين وقعتا اتفاق عرض مشترك بالفعل انضم لهما فيه أوكرانيا، فضلاً عن توقعات بعرض بريطاني يضم إنجلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا الشمالية، بالإضافة إلى عرض محتمل من المغرب.

ومن المقرر أن يقام كأس العالم 2026 في الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا وذلك بعد أن استضافت قطر مونديال 2022.

